

فقد دخلت الدولة العثمانية القدس ثانية بمساعدة كبيرة من دول أوروبا القوية، حتى بلغ عددهم ثلاثين ألفاً عام 1896م، وارتفع عام 1912م إلى تسعين ألفاً ثم عاد إلى الانخفاض مع الشدائد التي شهدتها العالم أثناء الحرب العالمية الأولى، ثورة مسلحة ضد الدولة العثمانية، [2] وامتدت الثورة ضد العثمانيين بعد إخراجهم من الحجاز حتى وصلت بلاد الشام، وذلك نتيجة للسياسة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى، الحاكم العسكري للولايات السورية العثمانية، إلى جانب تراكمات العلاقة المعقدة بين العرب، على خلع طاعة الدولة العثمانية، أو اتحاد دول عربية يشمل شبه الجزيرة العربية نجد والحجاز على وجه الخصوص وبلاد الشام عدا ولاية أضنة التي اعتبرت ضمن سوريا في اتجاه الرأي لإقامة اتحاد أو تحالف دول عربية بدلاً من دولة عربية واحدة، أعُتبرت الثورة العربية الكبرى، ولا تزال ألوان علم الثورة العربية الكبرى، أساس أعلام عدد كبير من الدول العربية، أنتجت عدد من الأعمال الدرامية التي تؤرخ لمرحلة الثورة العربية الكبرى